فاعلية برنامج إرشادي نمائي في نمو طفل ما قبل المدرسة

دراسة تجريبية على أطفال الروضة في مدينة (المكلا)

د. عبدالرحمن سعيد بلخير

د. أفريدا بحر الدين خليل العامري

2003
١٤٢٤
جامعة الأندلس
للعلوم والتقنية
Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

فاعلية برنامج إرشادي نمائي في نمو طفل ما قبل المدرسة

دراسة تجريبية على أطفال الروضة في مدينة (المكلا)

مقدمة :

اتفق معظم علماء النفس والتربية أن التعليم في مرحلة رياض الأطفال يمثل نقطة الانطلاق التي ينطلق منها الطفل من كائن غير ناضج ليصبح كائنا ناضجا مستقلا بذاته. وقد أطلق على هذه المرحلة العمرية " بالمرحلة الذهبية " لتأثر الطفل بكل مثير من المثيرات التربوية والتعليمية. وعليه أكد "فروبل" **Froebel** أن هذه المرحلة أفضل فرصة لوضع الأساس لبناء شخصية الفرد وتطويرها **(Roopnaire, J.L & Johnson,J.E, 1993 : 57)**

وقد أكدت نتائج الدراسات التربوية والنفسية العديدة، على خطورة وأهمية مرحلة الروضة في بناء الإنسان، إذ في هذه المرحلة تتفتح مواهب الطفل، وتتحدد اتجاهاته وتتكون شخصيته، (شلتز ،**1983** : **48**). ولعل هذا مما يستلزم إعداد طفل هذه المرحلة، إعدادا تربويا وتعليميا لدعم جوانب مختلفة لنمو الطفل، ومساعدته في التغلب على الصعوبات والمشكلات التي قد تعوق سير نموه (سناء حجازي،**2005**: **38**).

لقد قدمت لنا الدراسات العديدة التي أجريت في البيئة اليمنية، ومعظمها دراسات وصفية تحليلية، تناولت القضايا الخاصة بواقع رياض الأطفال باليمن، مؤشرات واضحة بعدم توفر مربيات مؤهلات تأهيلاً تربوياً خاصاً لهذه المرحلة. فقد وجد "علوي وآخرون" أن **22%** من إجمالي المربيات في رياض الأطفال من عينة البحث البالغ عددهن (**291**) مربية، من حملة مؤهل دبلوم بعد الثانوية أو بكالوريوس، بينما **78%** منهن من حملة مؤهل الثانوية العامة أو أقل (علوي وآخرون، **2001** : **4**). هذا ما أكدت عليه أيضا إحصائية **(5)** رياض الأطفال الحكومية في مدينة المكلا أن المربيات البالغ عددهن **(83)** مربية، **37%** من حملة بكالوريوس و**60%** منهن من تخصصات غير تربوية، أما **63%** من مربيات رياض الأطفال من حملة مؤهل ثانوية عامة أو أقل. وفي ظروف هذا الواقع، هل تستطيع المربيات تطوير كافة جوانب نمو الطفل بناء على التعليم الإرشادي الإنمائي الذي يقتضي استخدامها لتحقيق أهداف التعليم في هذه

المرحلة؟ ولعله مما يعطي أهمية لهذه الدراسة أن الباحثين لم يجدا - حسب علمهما– دراسة في المجتمع اليمني تتناول دراسة تتناول أسلوب التعليم في الروضة وتأثيره على نمو الطفل .

مشكلة البحث :

قام الباحثان بالدراسة المسحية لرياض الأطفال الحكومية في مدينة المكلا، فقد اتضح من خلالها أن الأنشطة التي تقدمها الروضة لا تتناسب مع الأهداف من التعليم في هذه المرحلة. وأن هناك بعض السلبيات التي تعرقل نمو الطفل، كعدم قدرة بعض معلمات الروضة، على إتاحة الفرصة للطفل أن يقوم بدور إيجابي في بناء قدراته، وتكوين بنائه المعرفي. بحيث يتجه التعليم فيها نحو تقديم المقررات والمعلومات، كما تتصف معظم الأنشطة بالمركزية أي أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، كما أنها تهتم بالجانب الأكاديمي، كتعليم القراءة والكتابة والحساب وحفظ الآيات القرآنية والأناشيد أكثر من تهيئة الطفل للتعامل مع المثيرات المتنوعة، ليصبح عضواً إيجابياً يبني معرفته وينمي إمكانياته بنفسه بطريقة إيجابية.

ولم يجد الباحثان – حسب اطلاعهما - دراسة يمنية تتناول فاعلية برامج الإرشاد الإنمائي في تعليم أطفال مرحلة الروضة. وبناء عليه يرى الباحثان، أهمية تدريس نموذج الإرشاد الإنمائي الذي ينسجم مع عملية التعليم ابتداء من هذه المرحلة التعليمية لضمان أساس سلامة نمو كافة جوانب شخصية الطفل للمراحل التالية، وهو البرنامج المبنى على أنشطة اللعب المتنوعة فردية منها أو جماعية، والقائمة على فهم خصائص الطفل وطبيعة نموه في هذه المرحلة العمرية مع توفير البيئة التعليمية الملائمة .

و من هنا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

١. ما مدى فاعلية برنامج إرشادي إنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) في تطوير جوانب النمو لدى طفل الروضة ؟.
٢. هل هناك فروق في فاعلية برنامج إرشادي إنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) حسب متغير الجنس ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي إنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) في نمو طفل الروضة حسب متغير الفئة العمرية (صغري –وسطى- كبرى).

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث في أن الإرشاد الإنمائي لتعليم طفل الروضة، يسعى إلى دعم نمو الطفل ورعايته وتنمية قدراته ومهاراته، بما تتناسب مع خصائص هذه المرحلة من خلال توفير البيئة التعليمية الملائمة وأنواع مختلفة من الفرص للطفل ليعبر عن ذاته، وتمرين قوة تخيلاته، وتنمية العديد من اهتماماته ومهاراته، ذلك بربط التعليم بالأنشطة المختلفة. لأن الأنشطة تلعب دوراً في تعليم الطفل على ضبط انفعالاته وكبح ذاته وتنمية روح التعاون، بل أنها تساهم إسهاما إيجابيا في تنمية قدراته الإبداعية، وذلك عن طريق الحركة الطبيعية وانشغاله في بعض الأنشطة منفردًا أو مع الآخرين. فالطفل في هذه المرحلة كما يرى كل من "بياجيه" **Piaget** و" فيكوتسكي" **Vygotsky** يبني معرفته بطريقته الخاصة من خلال الخبرات التي تعكسها المثيرات الموجودة في البيئة، بل أنه كما يرى" برونر "**Bruner** يستقبل مثيرات عديدة بنشاط وحيوية ويرتبها ثم يتخذها نظرية له دون خوف أو تردد. ولديه دافع قوى لحب الاستطلاع وأن يقوم بمحاولة وخطأ لمعرفة ما يدور حوله (Salehuddin،2000: 69) ويرى "سانتروك وياسين" أن فترة الطفولة المبكرة مليئة بالأحداث المهمة والمتميزة (**a highly and unique period of life**) والتي تشكل أهم الأسس للمراحل التالية. لذلك فإن بناء الأساس القوي والمتين يعتمد على قدرة الطفل على بناء نفسه وتطوير كل إمكانياته بناء سليما. ولعله مما لاشك فيه أن فشله في هذه المرحلة سوف يكون مؤشرا واضحا على فشله في التعلم في المراحل التالية (Santrock&Yassen ،1992:132) وتبدو أهمية مثل هذا البرنامج الإنمائي من خلال ربط التعليم بالمثيرات البيئية، لأن الطفل كما يرى " مونتسوري" **Montessori** لا ينمو نموا سليما إذا لم يحصل على مثيرات كافية تثير لديه دافع الاكتشاف وحل الصعوبات التي تصادفه، وبالتالي تساعده على تكوين خبراته الخاصة به، لأن مثل هذه الخبرات تترك أثرا واضحا في نموه وسلوكه في المراحل التالية .

فالمربية لابد أن تتعرف وتفهم وتخطط باستمرار الأنشطة التي تتناسب مع خصائص الطفل ومتطلبات نموه . أي أن التعليم في هذه المرحلة لا يقوم على نشاط تعليمي فحسب، بل لابد أن يثير الدافعية لدى الطفل لبناء ذاته self construction وتنمية جوانب مختلفة لشخصيته من خلال التعليم القائم على الإرشاد الإنمائي وإزالة عديد من الصعوبات التي قد تحول دون نمو إمكانياته واستعداداته نموا سليماً Standing)، (110: 1962.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

١) بناء البرنامج الإرشادي الإنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) لتعليم طفل الروضة في مدينة المكلا.

٢) معرفة فاعلية النموذج الإرشادي الإنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) على جوانب النمو لدى طفل الروضة في مدينة المكلا..

٣) بناء مقياس لمعرفة جوانب النمو لدى طفل الروضة في مدينة المكلا.

فرضيات البحث :

١) لا توجد فاعلية للبرنامج الإرشادي الإنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) في نمو طفل الروضة في مدينة المكلا.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية النموذج الإرشاد الإنمائي في نمو طفل الروضة حسب متغير الجنس(ذكور – إناث).

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لفاعلية النموذج الإرشاد الإنمائي وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) في نمو طفل الروضة حسب متغير الفئات العمرية(صغرى–وسطى- كبرى)

تعريف المصطلحات :

الإرشاد الإنمائي: عرّف "زهران" الإرشاد الإنمائي بأنه عبارة عن الاستراتيجية الإنشائية التي تقدّم أساسا إلى العاديين مع التركيز على أهمية رعاية وتوجيه النمو السليم والارتقاء بالسلوك ليصل إلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية

والسعادة والكفاية والتوافق النفسي، من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا (زهران، 1980 : 37 – 38).

نموذج الإرشاد الإنمائي : يعرفه الباحثان بأنه عبارة عن البرنامج التعليمي القائم على أنشطة اللعب المتنوعة فردية منها أو جماعية لدعم نمو الطفل بكافة جوانبه.

النمو : هو النمو الجسمي الحركي والنمو المعرفي والنمو اللغوي والنمو الاجتماعي الانفعالي للطفل. ويعرف بأنه سلسلة متتابعة من التغيرات التي تهدف إلى اكتمال نضج الكائن الحي، وهو لا يحدث فجأة ولكنه يتطور بانتظام على خطوات(الطيب وآخرون، ١٩٩٤، ٢٥٧)

أطفال الروضة : هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات والذين يلتحقون برياض الأطفال الحكومية، وقد تم تقسيمهم في الدراسة الحالية إلى ثلاث فئات، صغرى(٣- ٤) سنوات، وسطى(٤- ٥) سنوات، كبرى(٥- ٦)سنوات..

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا : مفهوم الإرشاد الإنمائي :

إن هناك أربعة مناهج للإرشاد النفسي هي :1) إرشاد حل الأزمة 2) الإرشاد الإصلاحي 3) الإرشاد الوقائي 4) الإرشاد الإنمائي، لكن الإرشاد الإنمائي يعد من أحدثها، لأنه يشمل تلك المناهج الإرشادية الثلاثة، كما أنه يمكن أن يستخدم لتنمية قدرات وإمكانيات طفل الروضة، خاصة أنه يساهم بشكل فعال في مساعدة الطفل على النمو السليم جسميا –حركيا، عقليا، انفعاليا، اجتماعيا ولغويا، أي أنه يركز على تنمية جوانب مختلفة لشخصية الطفل وتوفير البيئة الغنية بالمثيرات (Muro&Kottman،(4 : 1995 . وفي هذا يرى " مايريك " Myrick إن الإرشاد الإنمائي يعد من أنسب برامج الإرشاد، التي يمكن استخدامها في تعليم طفل الروضة، لأنه قائم على استيعاب خصائص الطفل وإمكانياته واحتياجاته وطموحاته، إضافة إلى أنه يزوّد الطفل بالمهارات المختلفة التي تدعم نموه في المراحل اللاحقة (Muro&Kottman)،(1995:5 . ويرى "رينولد " Reynolds أن الإرشاد الإنمائي

فقط لا يتيح فرصة للمربية بأن تتدخل في الأزمات التي تواجه الطفل وعلاجها، بل يمكنها وضع برنامج الوقاية باستخدام الخطة الدراسية الإرشادية للروضة، التي تهتم بتطوير شخصية الطفل بجوانبها المختلفة الجسمية الحركية، واللغوية، والعقلية والاجتماعية الانفعالية (Blocher ،(61 :1987 وأن التغيرات البيئية غير المنطقية قد تعرقل نموه وبالتالي تؤدي إلى ظهور السلوك المنحرف Blocher (،"(1974:5

ثانياً : بناء برنامج الإرشاد الإنمائي:

يرى " مورو وكتمان " Muro & Kottman أن الإرشاد الإنمائي الشامل يحتوي على أربعة عناصر أساسية :

١) الخطة الدراسية الموجهة : لابد أن تهدف الخطة الدراسية الموضوعة إلى مساعدة الطفل على نمو شخصيته بجوانبها المختلفة خلال تطوير المهارات الحياتية، وقدراته تتناسب ومراحله العمرية . كما يجب أن يتم تخطيط الخطة الدراسية مستفيدا من إمكانيات البيئة بعد تنسيقها مع احتياجات الطفل لكل مرحلة من مراحل نموه .

٢) مساعدة الفترة الحرجة : هي مساعدة الطفل في التغلب على بعض الصعوبات التي تظهر بين فترة وأخرى التي تتطلب تدخل المربية المرشدة بصورة سريعة حتى يستطيع الطفل التغلب عليها.

٣) الخطة الفردية : هي مساعدة الطفل على ما يريد وكيف يخطط سعيا لتحقيق ما يريد. وفي هذه الخطوة بإمكان الإرشاد الإنمائي الاستفادة من المعلومات المتوافرة عن الطفل والأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال عملية التعليم .

٤) منهج الدعم : هو عبارة عن تقديم الإرشاد والأنشطة الخاصة بإدارة عملية التعلم كتطوير المنهج الدراسي، وتطوير قدرات المعلمات، تنشيط المنظمات الداعمة لرفع مستوي التعليم والإرشاد في المؤسسات التعليمية ورفع مستوي التفاعل والتعاون مع الآباء ...الخ .

ثالثاً : تقييم برنامج الإرشاد الإنمائي :

يجب أن يتم التقييم المرحلي، واستخدام نتائجه للتغذية الرجعية لتطوير الخطوات التالية لبرنامج الإرشاد الإنمائي .

وتتم هذا التقييم ابتداء من تحديد الأسئلة التي تتعلق بالجوانب المطلوبة تقييمها إلى تخطيط الخطوة التالية للإرشاد الإنمائي ومرورا بتوصيات نتائج التقييم وتنفيذها، ودراسة مدى نجاح تنفيذ البرنامج القادم ثم اتخاذ القرار من شأنه بعد الأخذ في الاعتبار الأشياء التي قد تعوق تنفيذ البرنامج وتلخيص المقترحات وبالتالي تنفيذها (Muro& Kottman، 1995 : 61) .

رابعاً : البيئة الإنمائية المحيطة بالطفل :

إن البيئة الإنمائية تشكل عنصرا هاما في التأثير الفعال في نمو الطفل . إن الطفل يحمل معه محدداته الوراثية التي تمثل الإمكانيات الكامنة والتي يتوقف نموها وتطورها بالمثيرات الموجودة في البيئة. ويرى "سان تروك وياسين " إن البيئة المدرسية بخطتها التعليمية تشكل مجتمعا له قيمه ونظمه ومطالبه الخاصة به والتي تحدد سلوك الطفل وبالتالي تؤثر في تنمية شخصيته (Santrock&Yussen، 1992: 68). في حين يرى " شابلن " أن البيئة تمثل جميع العوامل الفيزيقية والاجتماعية التي تؤثر في الفرد(Chaplin، 1975: 175) . وأوضح " Urie& Ann Crouter" أن العوامل الفيزيقية هي كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية قبل الولادة وبعدها، بينما تشمل العوامل الاجتماعية كل ما يحيط بالفرد ويؤثر في نموه ويتأثر به (Sigelman& Shaffer، 1995 :86) . وأكد " بلوشر " على أن البيئة التعليمية في الواقع هي البيئة الإنمائية تشكل السياق الفيزيقي والاجتماعي والنفسي الذي يؤثر في نمو الطفل من خلال إحداث التغيرات في سلوكه . إذ إن البيئة الإنمائية تشمل جميع الأحداث والظروف الفيزيقية والاجتماعية التي تؤثر في نمو الطفل وتتأثر به (Blocher، 1974 : 18) .

وهنا أضافت " لوري " أن تقدم الطفل في التعلم يتأثر بالعلاقات بين الأشخاص داخل الصف، سواء كانت هذه العلاقة تتصف بالدفء أو البرودة، الشدة أو الليونة، العدوانية أو الودية . وإن العلاقة المثيرة هي التي تتصف :

١) بقبول أفكار الطفل ومشاعره وتصنيفها وتنميتها.
٢) الاهتمام بتعزيز وتقدير أدائه المرغوب وتشجيعه.
٣) طرح الأسئلة التي تثير الطفل للمشاركة في اتخاذ القرار.
٤) طرح الأسئلة لتوجيه الطفل لأداء عمل ما أو الحديث عن موضوع ما.

وأكد " فيجو تسكي" Vygotsky أهمية البيئة الاجتماعية في تعلم الطفل . فإن الخبرات الاجتماعية التي تكونت نتيجة تفاعل الطفل مع الآخرين لها دور هام في تنمية قدرته على التفكير. كما أوضح أن عملياته العقلية العليا تتأثر بالبيئة التي يتفاعل فيها مع زملائه والأشخاص الآخرين . وبناء عليه يرى "فيغوتسكي" أنه لفهم نمو الطفل لابد من فهم العلاقات الاجتماعية المحيطة به، فسلوك المربية الذي يتصف بالأمانة وتقبل الطفل وتقدير ذاته ينمي لديه الثقة بالنفس(Vygotsky)،، : 1978 (24. بناء عليه تتمثل مهمة مربية الروضة في توفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب للنمو السليم للطفل، واستكشاف قدراته ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور، وتزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجاته في جو طليق يخلو من الكبت والإرهاق، حتى يظهر الطفل على حقيقته ويعطي صورة صحيحة عن نفسه تسمح لنا بمعرفته، لذا كان الواجب الأول لمربية الروضة هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل ليشعر بحريته وقدرته على العمل والتعبير عن نفسه دون خوف ويكون دور المربية في هذا كله دور الملاحظ والموجه من خلال الإرشاد الإنمائي.

إجراءات البحث :

مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث جميع أطفال روضة (**30** نوفمبر) بالمكلا للعام الدراسي **2012/ 2013**م، الذي بلغ عددهم (**274**) طفلا وطفلة، موزعين على ٣ فئات (الصغرى، الوسطى، الكبرى) والجدول (**1**) يوضح ذلك.

جدول (1) حجم مجتمع البحث موزع على روضة 30 نوفمبر حسب الجنس والفئة العمرية

المجموع	الفئات العمرية					
	الكبرى		الوسطى		الصغرى	
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
274	36	61	57	54	36	30

عينة البحث:

تم اختيار عدد (**40**) طفلاً وطفلة، بنسبة **15%**تقريبا من كل الفئات العمرية بطريقة عشوائية والجدول (**2**) يوضح ذلك.

(جدول 2)

حجم عينة البحث وتوزيعها حسب الجنس وحسب الفئات العمرية

المجموع	الفئات العمرية					
	الكبرى		الوسطى		الصغرى	
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
40	5	9	8	8	5	5

منهجية البحث :

بناء برنامج الإرشاد الإنمائي :

اعتمد الباحثان في بناء برنامج الإرشاد الإنمائي على وفق نظام (التخطيط، البرمجة، الميزانية) **Budgeting System)**، **Programing**،**Planning**) وقد اعتمدا في بناء البرنامج على ماورد في دراسات (المهدي، **2001**) و(الرحو،**2001**) وغيرها، وقد استوجب بناء البرنامج القيام بعدة إجراءات يمكن إجمالها بالآتي :

١) الاطلاع على النظريات والدراسات السابقة المشابهة أو القريبة من الدراسة الحالية، لمعرفة كيفية بناء وتنفيذ مثل هذه البرامج، مثل دراسة(المهدي، 2001)(الرحو،2001).

٢) إجراء الدراسة الميدانية لجمع المعلومات، عن المنهاج الدراسي الذي تسير عليه رياض الأطفال في مدينة المكلا، وعن دور المربيات في وضع استراتيجية برنامج الإرشاد الإنمائي وعن تطور جوانب النمو لدى الطفل، والذي يمكن ملاحظته في إطار النمو في هذه المرحلة، وعن مهارات المربيات في تقديم التوجيه والإرشاد للأطفال، أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية . وقد أفادت هذه المعلومات الباحثان في بناء البرنامج.

٣) تحديد العناصر الأساسية اللازمة لبناء البرنامج والمتمثلة في:

أ- رؤية ورسالة برنامج الإرشاد الإنمائي:

تنطلق رؤية هذا البرنامج الإرشادي من أن مرحلة الروضة تعد مرحلة أساسية، وهامة جدا لنمو الفرد في المراحل التالية. وبناء على الرؤية السابقة، تحددت رسالة برنامج الإرشاد الإنمائي، في دعم نمو شخصية الطفل بكل جوانبها لينمو نموا سليما قادرا على الاستقلال، وعلى التفاعل الإيجابي، والعمل التعاوني مع رفقائه، ومساعدة الطفل في التغلب على الصعوبات التي تواجهه وتجنب ما يعوق نموه.

ب- حاجات الطفل :

- إن الطفل بحاجة إلى الأنشطة التي تساعد نمو أعضائه الكبيرة والدقيقة. وهذا يرتبط بقدراته على التحكم في حركة أعضائه وضبط الحركات الجزئية وتناسقها.
- الطفل بحاجة إلى أن يتعلم الإنصات والتحادث مع الآخرين باستخدام اللغة، وأن تنمو مفرداته للتعبير عن نفسه، وفهم الآخرين ومشاركتهم في الحديث، وأن يتعلم القراءة والكتابة باستخدام الطريقة التي تتناسب مع نموه وقدراته.
- حاجة الطفل إلى أن ينمّي قدراته المعرفية، في أن يتعلم أن يحل مشكلة ما، وأن ينجز مهمة معينة، والاستفادة من المعلومات المتوفرة ضمن أنساق بنائه المعرفي. لذلك فإنه يتعلم التفكير من خلال الأنشطة القائمة على جمع المعلومات واستخدامها، والمقارنة بين الأشياء، والتمييز، والتضاد، والاختيار، والتصنيف، والحساب،

والقياس، والتعرف على الأشكال الهندسية البسيطة. كما أن عليه أن يطّور تفكيره من التفكير المادي إلى التفكير المجرد.

- حاجة الطفل إلى تكوين مفهومه الخاص عن ذاته: أن يعرف نفسه، وكيف يتعامل مع رفقائه والراشدين، كما أنه بحاجة إلى أن يتعلم كيف يتحمل مسئولية نفسه، ومسئولية أخطائه تجاه الآخرين، واحترام الآخرين. وهكذا يتعلم الطفل السلوك الاجتماعي والتوافق مع البيئة المحيطة به.

ج- أهداف الإرشاد الإنمائي :

الهدف العام : بناء على الرؤية والرسالة يتمثل الهدف العام لهذا النوع من الإرشاد في مساعدة الطفل على تحقيق نموه الجسمي الحركي، والمعرفي، واللغوي، والاجتماعي الانفعالي، ووقايته من الاضطرابات.

الهدف الخاص:

- أن يتمكن الطفل من معرفة نفسه، وقدراته، وصفاته، وعاداته وطموحاته وهواياته.
- معرفة البيئة المحيطة به، ابتداء من بيئة الروضة وما يحيط بها، ثم البيئة المحيطة به فيزيقياً واجتماعياً وثقافياً.
- تنمية إمكانياته ومهاراته .
- وقاية نفسه من الأشياء التي تضره .
- التغلب على الصعوبات التي تواجهه.
- أن يكون مستعدا نفسيا واجتماعيا للالتحاق بالمرحلة التعليمية النظامية اللاحقة .

د. مجال الإرشاد الإنمائي :

- مجال أساسيات الإرشاد الإنمائي : هي الإرشاد الفردي والجماعي، وتشمل على تعرّف وفهم إمكانيات الطفل، مهاراته، خصائصه، حاجاته وطموحاته، وكذلك فهم البيئة المحيطة به، سواء كانت بيئة الروضة أو البيئة خارج الروضة. لأن فهم الطفل عن نفسه وعن البيئة المحيطة به، يعد أساسا هاما لنموه..

إذن فإن تخطيط الخدمات الإرشادية، يتم في إطار المنهاج والخطة الدراسية المقررة مع التركيز على تنمية الجوانب الخاصة بالحياة الشخصية، والحياة الاجتماعية بناء على مطالب النمو في إطار البيئة الغنية بالمثيرات التي تثير نمو الطفل. كما يتم تنفيذه ضمن الأنشطة التعليمية لتنمية القدرة الجسمية الحركية، المعرفية، اللغوية، الانفعالية والاجتماعية. وتتحدد مهام المربيات في هذا المجال في ابتكار البيئة الاجتماعية والنفسية التي تثير الطفل، وتدفعه إلى أن يكون قادرا على أداء سلوك ما بنفسه .

❖ مجال حل المشكلة : يتمثل هذا المجال في مساعدة الطفل، في التغلب على الصعوبات التي تعتري نموه النفسي أو الاجتماعي أو الثقافي. ويبدأ الإرشاد الإنمائي في هذا المجال عادة بفهم قدرات الطفل وإمكانياته والتعرف على الصعوبات التي تواجهه كصعوبات جسمية حركية، أو لغوية، أو معرفية أو اجتماعية انفعالية. وبناء عليه يتم تحديد نوع الخدمات الإرشاد التي يمكن تقديمها للطفل، إن كانت خدمة إصلاحية أو خدمة وقائية.

❖ مجال انطلاق النمو : يحتوي هذا المجال على مساعدة الطفل على تنمية قدرته على اتخاذ قراره بنفسه. إذ تسعى المربية إلى جعل الطفل قادرا على اختيار نشاطه، وعلى اتخاذ قراره بنفسه، ومعرفة نتائج قراره ويتعلم أن يتحمل مسؤولية نتاج قراره. وعليه أن يتعلم في هذه المرحلة أن يخطط نشاطه لمدى قصير، ويتعرف على محيطه، ويحلله، بل يتعلم كيف يقيّم حياته، ويحدد اختياره وقراره من خلال ممارسته لأنواع مختلفة من الأنشطة.

٤) وضع الصورة الأولية للبرنامج، والتي تشمل ثلاث مجالات ويتضمن كل مجال الاستراتيجيات الإرشادية .

٥) عرضت الصورة الأولية للبرنامج على المربيات البالغ عددهن (12) مربية لتوضيح هدف البرنامج والنتائج المرجوة منه، ومدى الاستفادة المتوقعة منه لتطوير جوانب النمو المختلفة لدى الطفل . وتمت مناقشة البرنامج وتسجيل الملاحظات على محتوياته، وتوضيح كل ما يتعلق برؤية البرنامج ورسالته، والبيئة الإرشادية، وإرشاد المهارات الحياتية والشخصية والاجتماعية، وكيفية تطبيق البرنامج .

٦) بناء على الملاحظات الواردة تم تعديل البرنامج وضبط استراتيجياته، وإضافة نوع النشاط

٧) لكل استراتيجية (تقليدي، فردي، جماعي).

٨) وللتأكد من صدق البرنامج وصلاحيته، تم عرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والموجهين التربويين بإدارة التربية والتعليم بمديرية المكلا، البالغ عددهم (7) خبراء، واعتمدت موافقة أغلبية هؤلاء الخبراء، على صدق البرنامج بعد تعديل أنواع الأنشطة في بعض الاستراتيجيات بعد ما كان النشاط في كل استراتيجية (تقليدي – فردي – جماعي) ليصبح في بعضها (تقليدي، فردي، جماعي) وبعضها (تقليدي) وبعضها الآخر(جماعي، فردي) و (جماعي، تقليدي) وفقا للخطة الدراسية المقررة والفترة الزمنية لكل درس (30) دقيقة، كما هو موضح في الجدول (4) لأن الجانب الأساسي في صدق المحتوى هو اختيار عينة الفقرات وتحديد ما إذا كانت ممثلة لنطاق ما هو المراد قياسه (Alderson،1981:136) .

٩) اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يتكون من مجموعة واحدة، تضبط نفسها بنفسها من خلال الاختبار القبلي- التجربة - الاختبار البعدي One Group Pretest – Posttest Design (McMillan& Schumacher،2001:311)

مكونات البرنامج:

يوضح جدول(٤) مكونات البرنامج ومجالاته وأنشطته.

(جدول4) نموذج الإرشاد الإنمائي لطفل الروضة في صورته النهائية

مجالات الإنماء الإرشادي	استراتيجيات الإرشاد الإنمائي	نوع النشاط
١: خدمات أساسية للإرشاد الإنمائي	١.١.١ تصنع المعلمة بيئة اجتماعية وسيكولوجية تجعل الطفل يحب نفسه ويحب زملاءه .	تقليدي
١. معرفة إمكانيات الطفل ومهاراته وسلوكه وميوله وخصائصه واحتياجاته	١.١.٢تساعد المعلمة الطفل على معرفة ما لديه من صفات جيدة من صفاته الجسمية والاجتماعية وغيرها من مهارات	تقليدي جماعي فردي
١.٢ قدرة الطفل على معرفة البيئة المدرسية المحيطة به وما يوجد فيها	١.٢.١تصنع المعلمة نشاطا يعرف الطفل من خلاله، بيئته المدرسية وما يحيط بها . ١.٢.٢ . تبتكر المعلمة نشاطا يساعد الطفل على أن يتعرّف على زملائه ومعلمات الروضة	جماعي تقليدي جماعي تقليدي
١.٣ .قدرة الطفل على معرفة البيئة المحيطة بمنزله والناس المحيطين به	١.٣.١ المعلمة تتناقش مع الطفل حول البيئة المحيطة بمنزله ١.٣.٢ تتحدث المعلمة مع الطفل عن البيئة الاجتماعية المحيطة به (الأشخاص وأحوالهم).	جماعي فردي فردي جماعي
١.٤ المهارات التي تلبي حاجات الطفل والحفاظ على سلامته	١.٤.١ تكوّن المعلمة لدى الطفل عادات سلوكية تحافظ على صحته ١.٤.٢ تعد المعلمة نشاطا يتم فيه المحادثة والمحاورة مع الطفل عن آداب الأكل، والغسل، ولبس الملابس ..الخ ١.٤.٣ تعد المعلمة نشاطا يتم فيه المحادثة والمحاورة مع الطفل عن حماية نفسه من أخطار النار، والماء الساخن والكهرباء وكيف يسير ويعبر الشارع ، ويستخدم المصعد أو بالدرج ...الخ	فردي تقليدي جماعي فردي تقليدي جماعي فردي

١.٥ مهارات الطفل الاجتماعية : تفاعل، وتعاون وتواصل مع أقرانه والراشدين	١.٥.١ التحاور والمحادثة مع الطفل عن آداب الحديث مع زملائه في نفس الصف، وزملائه خارج الروضة، ومع الراشدين . ١.٥.٢ تبتكر المعلمة لعبة الأدوار ليتحدث الطفل مع زميله الذي في صفه وزميله خارج الروضة، ومع الراشدين . ١.٥.٣ المعلمة تبتكر لعبة الأدوار بعنوان : التسوق، الضيافة وحفلة عيد الميلاد، حفلات في مناسبات عديدة كعيد الأم.	تقليدي جماعي فردي تقليدي جماعي تقليدي جماعي
٢.١ قدرة الطفل على حل مشكلة شخصية يواجهها في حياته	٢.١.١ تقوم المعلمة بالملاحظة، والمحادثة لمعرفة صعوبات جسمية – حركية، لغوية، معرفية، اجتماعية وانفعالية لدى الطفل . ٢.١.٢ إبداع نشاط جسمي – حركي، لغوي، معرفي، اجتماعي وانفعالي للطفل ٢.١.٣ المعلمة تتحدث وتتناقش مع الطفل، والطفل أيضا يتحدث مع زملائه لماذا يستيقظ متأخرا صباحا، يحس بالكسل في الاستحمام، وتناول الإفطار، وارتداء ملابسه ويتأخر على الروضة، ولا يرغب أن يلعب مع زملائه ..الخ ٢.١.٤ المعلمة تحكي حكاية بعنوان : الطفل الذي يستيقظ مبكرا، والطفل الذي يلبس ويأكل بمفرده، والطفل الذي يذهب إلى مدرسته في موعده، والطفل الذي يهتم بدراسته وروضته والطفل الذي يحب أن يشارك زملائه في اللعب .	جماعي فردي تقليدي جماعي فردي تقليدي جماعي
2.2 قدرة الطفل على حل المشاكل الاجتماعية التي يواجهها	٢.٢.١ المعلمة تشارك الطفل في مناقشة لماذا طفل يحب يزعج زميله، وطفل لا يحب يلعب مع زميله، وطفل يحب أن يأخذ أغراض زملائه، وطفل آخر يحب أن يؤذي زملائه ؟ ..الخ	تقليدي جماعي فردي

	٢.٢.٢ المعلمة تبتكر لعبة مسرحية بعنوان : الطفل الطيب، الطفل الذي لديه صاحب طيب، الطفل الذي يحب أن يساعد زميله، الطفل الذي يحب أن يتصدق ..الخ	تقليدي جماعي
٢.٣ قدرة الطفل على حل المشكلات الدراسية	٢.٣.١ المعلمة تتحدث وتتناقش مع الطفل، الطفل يتحدث ويتناقش مع زميله عن الدراسة : صعوبته في الرسم، في صنع اللعبة ، في الغناء، في سرد الحكايات، في الرياضة ..الخ ٢.٣.٢ المعلمة حكايات بعنوان : الطفل الشاطر في الرسم، في صنع اللعبة، في الغناء، في أن يحكي حكايات، في الرياضة ...الخ	تقليدي فردي تقليدي جماعي
٢.٤ قدرة الطفل على حل مشكلات في المستقبل	٢.٤.١ تقود المعلمة المحادثة مع الطفل، والطفل مع زميله عن مستقبله عندما يصبح كبيرا: المدرسة التي يرغبها، وما يرغب الطفل أن يكون مستقبلا..الخ ٢.٤.٢ المعلمة تقود الأطفال إلى لعبة الأدوار بعنوان : الطبيب ، المهندس ، الشرطي، طيار ..الخ	تقليدي جماعي فردي تقليدي جماعي
٢.٥ اهتمام الطفل بالأحداث التي تدور حوله	٢.٥.١ المحادثة بين المعلمة والطفل وبين الطفل وزميله عن الأحداث تجذب انتباهه، والتي تسبب له الضجر، السعادة ..الخ ٢.٥.٢ المعلمة تبتكر لعبة الأدوار بعنوان : أنا حزين حين أزور زميلي المريض، أنا سعيدة أرى زميلي يلبس ملابس جديدة، أنا أرغب أن أملك لعبة جديدة والخ ٢.٥.٣ المعلمة تحكي قصة بعنوان : الطفل المريض، الطفل الذي لا يستطيع أن يدرس في الروضة لأنه لا يملك الفلوس، الطفل اليتيم الذي يعيش وحيدا، الخ	تقليدي جماعي تقليدي جماعي تقليدي جماعي
٢.٦ قدرة الطفل على الاختيار واتخاذ القرار	٢.٦.١ المحادثة بين المعلمة والطفل، وبين الطفل وطفل آخر عن أكلاته المفضلة، لعبته المفضلة، لباسه المفضلة، وصديقه المفضل، الخ	تقليدي جماعي فردي

	٢.٦.٢ المعلمة تبتكر لعبة الأدوار بعنوان : زيارة الأجداد شراء الألعاب أو الألوان، الذهاب الى الروضة، أو اللعب بالمنزل الخ .	تقليدي جماعي
٣. قدرة الطفل على الانطلاق في النمو من نفسه		
٣.١ تخطيط وتنفيذ إنماء الجانب الشخصي للطفل بنفسه	٣.١.١ تبتكر المعلمة لمناقشة تدور حول الطرق التي لابد أن يتبعها ليصبح طفلا يتمتع بالصحة، طفلا طيبا، طفلا شاطرا، طفلا صالحا، الخ ٣.١.٢ المعلمة تبتكر لعبة الأدوار بعنوان : أحب أن أصير طبيبا، أحب أن أصير شرطيا، أحب أن أصير قاضيا، أحب أصير بطل كرة القدم والخ	تقليدي جماعي تقليدي جماعي
٣.٢ تخطيط وتنفيذ إنماء الجانب الاجتماعي للطفل بنفسه	٣.٢.١ المعلمة تتحادث وتتناقش مع الطفل، والطفل مع طفل آخر محاولة الطفل ليصبح محبوبا من قبل الوالدين، من قبل الأخوة، من قبل زميله ومن قبل عدد من زملائه، الخ ٣.٢.٢ المعلمة تسأل وتتناقش مع الطفل، والطفل مع زميله عن محاولته ليصبح طفلا يحب أن يساعد الآخرين، طفلا لطيفا، طفلا قادرا على أن يحكي قصصا، طفلا يعرف كيف يجعل زميله سعيدا، الخ	جماعي فردي تقليدي جماعي فردي
٣.٣ تخطيط وتنفيذ إنماء قدرة الطفل على الدراسة بنفسه	٣.٣.١ المعلمة تتحدث وتتناقش مع الطفل، والطفل مع زميله عن تعلم الرسم، صنع ألعاب، الغناء، سرد القصص، الرياضة. ٣.٣.٢ المعلمة تحكي قصص طفل شاطر في دراسته، طفل شاطر في الغناء، وفي سرد القصص، الخ	تقليدي جماعي فردي تقليدي جماعي فردي

٣.٤ تخطيط وتنفيذ خططا يوميا أو أسبوعيا بنفسه	٣.٤.١ المعلمة تسأل وتتناقش مع الطفل، والطفل مع طفل آخر عما سيقوم به غدا ويوم الجمعة مساعدة الوالدين في المزرعة، الذهاب إلى السوق ليشتري ..الخ ٣.٤.٢ المعلمة تبتكر لعبة الأدوار بعنوان : خطتي يوم الجمعة لمساعدة الوالدين، ويوم الاثنين ذهاب إلى السوق ،، الخ	تقليدي جماعي فردي جماعي فردي

بناء مقياس نمو الطفل :

لما كان البحث يهدف إلى معرفة أثر البرنامج على جوانب نمو الطفل، كان من الضروري أن يتوافر لدى الباحثين مقياس لقياس ما هو مراد قياسه. ولم يجد الباحثان في ما يتوافر من مقاييس النمو – بقدر علمهما – مقياسا لنمو الطفل يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، لذلك ارتأيا إعداد مثل هذا المقياس على أطفال الروضة بمدينة المكلا معتمدين في بنائه المنهج المنطقي أو العقلي المستمد من المفاهيم النظرية، ومنهج الخبرة الذي يعتمد على الحقائق والآراء المستمدة من خبرة مصمم المقياس (الكبيسي، 1987 : 47 - 48) .

تحديد مفهوم النمو :

يشير مفهوم النمو لغة إلى الزيادة: نما ينْمي نمياً ونُمياً ونماءً أي زاد وكثر، وأنميت الشيء ونميته بمعنى جعلته ناميا(ابن منظور، ١٥/٣٤١) . والنمو اصطلاحاً يشير إلى سلسلة من التغيرات المتابعة التي تهدف إلى اكتمال نضج الكائن الحي. ويشير كذلك إلى التغير التدريجي في السلوك الناتج عن الرعاية والنضج والتدريب (الفقي، ١٩٨٣) .

بناء على جوانب النمو المراد تطويرها من خلال البرنامج (جسمي - حركي، معرفي، لغوي، اجتماعي انفعالي) حددت مجموعة من السلوكيات لكل جانب من الجوانب الأربعة، صيغت في (87) فقرة، توزعت عليها المكونات السلوكية في صورتها الأولية بواقع (17، 18، 16، 36) فقرة على التوالي :

صدق الأداة :

اعتمد الباحثان على صدق المحتوى، باعتبار أن الجانب الأساسي فيه، هو اختيار عينة الفقرات وتحديدها ما إذا كانت مناسبة وممثلة لنطاق السلوك المراد قياسه، الذي يفترض فيها أنها تمثله، Alderson)،(136 : 1981 ويعتمد على تحديد دقيق لمحتوى الظاهرة أو السمة المراد قياسها إلى أصغر أجزائها، ومن ثم إعداد فقرات لقياس هذا المحتوى.

ثم قام الباحثان بعرض المقياس على الاختصاصيين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (11) خبيرا، وفي ضوء ملاحظتهم تم استبعاد عدد(3) فقرات لتكرارها. وقد اعتمد الباحثان موافقة ٩ خبراء فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه، لأن الفرق بينهم وبين غير الموافقين من الخبراء يكون بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) باستخدام اختبار(كا2) إذ تكون قيمة كا2 المحسوبة (4.45) أكبر من القيمة الجدولية (3.841) بدرجة حرية (1) .

هكذا أصبح عدد الفقرات في كل جانب من جوانب النمو بواقع (16، 16، 16، 36) فقرة على التوالي كما هو موضح في ملحق (1) ولكل فقرة ثلاث بدائل (جيد، مقبول، غير مقبول)، وتعطى عند التصحيح الدرجات (3، 2، 1) على التوالي .

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات فقرات المقياس طبق الباحثان الاختبار على عينة من الأطفال بلغ عددهم (40) طفلا وطفلة من الفئة العمرية الوسطى من روضة (٣٠ نوفمبر) بالمكلا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم حساب درجة الثبات لفقرات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية(حبيب،1996 :322) البالغ (0.792) عند مستوى (0.01) وهذا مؤشر على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات من خلال الاتساق الداخلي لفقراتها.

تطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج في روضة (٣٠ نوفمبر) بالمكلا، حيث قامت المربيات بتنفيذ البرنامج تحت اشراف الباحثين، حيث سبق أن تم تدريبهن وتوعيتهن بأهداف واستراتيجيات البرنامج. استغرق تطبيق البرنامج فترة ٤ أسابيع بمعدل ساعتين أسبوعيا، لمدة ٤ أيام في الأسبوع ونصف ساعة للجلسة الواحدة.

نتائج البحث وتفسيرها :

لما كان هدف البحث معرفة أثر برنامج الإرشاد الإنمائي على وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) على جوانب نمو طفل الروضة في مدينة المكلا، فقد قام الباحثان بتطبيق البرنامج على عينة أطفال روضة (**30** نوفمبر) لمدة (**8**) أسابيع[1].

يوضح الجدول **(5)** نتائج الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، ثم حساب درجة تأثير البرنامج على نمو طفل الروضة، عن طريق معرفة الفرق بين نتائج الاختبارين باستخدام الاختبار التائي .

جدول (5) نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي والفرق بين الاختبارين والقيمة التائية لدلالة الفروق بين متوسطي الاختبارين لدى عينة الدراسة (ن=٤٠)

جانب النمو	سلوكيات	نتائج الاختبار القبلي			نتائج الاختبار البعدي			الفرق بين الاختبارين	
		متوسط	انحراف معياري	خطأ معياري	متوسط	انحراف معياري	خطأ معياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الجسمي الحركي	١.حركة العضلات الكبيرة	7.2	0.99	0.16	9.63	1.19	0.19	10.86	0.01
	٢.حركةالعضلات الدقيقة	6.73	0.93	0.15	8.6	0.96	0.15	8.71	0.01
	٣. التناسق الحركي	7.75	1.10	0.17	9.35	1.25	0.20	6.99	0.01
	٤.مهارات حركية	6.93	1.02	0.16	9.16	1.01	0.16	12.89	0.01
	إجمالي النمو الجسمي الحركي	25.95	2.82	0.46	37.1	2.86	0.45	19.87	0.01
المعرفي	١. التعرف	6.15	1.33	0.21	9.43	1.17	0.19	13.07	0.01
	٢. التذكر	5.10	1.01	0.16	7.15	0.83	0.13	13.15	0.01
	٣. التمييز	6.73	0.99	0.16	9.85	1.29	0.20	11.86	0.01
	٤. حل مشكلة	6.58	1.08	0.17	9.35	1.29	0.20	11.25	0.01
	إجمالي النمو المعرفي	24.18	2.89	0.46	36.78	3.43	0.54	18.97	0.01

[1] تم تطبيق البرنامج في الفترة الواقعة بين 3/11/2012 - 27/12/2012م .

اللغوي	١.مهارة الإنصات	6.90	1.72	0.19	9.38	1.35	0.21	10.93	0.01
	٢.الاتصال الشفوي	7.18	0.96	0.15	9.05	1.38	0.22	8.71	0.01
	٣.التعبير عن الرأي	6.03	1.03	0.16	7.70	1.16	0.18	7.55	0.01
	٤. فهم قصة	7.15	0.89	0.14	8.43	1.41	0.22	6.02	0.01
	إجمالي النمو اللغوي	22.23	2.09	0.33	34.28	3.84	0.61	17.96	0.01
الاجتماعي والانفعالي	١ .معرفة نفسه	6.98	0.89	0.14	10.05	1.66	0.26	11.14	0.01
	٢ . تحمل المسئولية	6.88	0.91	0.14	8.88	1.60	0.25	8.94	0.01
	٣.احترام الآخرين	6.75	1.17	0.19	7.30	1.44	0.23	2.81	غير دال[٢]
	٤.العمل التعاوني	7.15	0.95	0.15	9.48	1.58	0.25	11.37	0.01
	٥. الاهتمام بالزملاء	6.85	1.15	0.18	9.05	1.54	0.24	8.16	0.01
	٦. مشاركة الآخرين	7.18	1.30	0.21	9.38	1.67	0.26	8.69	0.01
	٧. الاستقلالية	7.33	0.86	0.14	9.05	1.32	0.21	5.02	0.01
	٨. التعاطف	6.98	1.35	0.21	8.78	2.06	0.33	6.59	0.01
	٩. التكيف	7.05	1.28	0.20	8.48	1.85	0.29	5.02	0.01
	إجمالي النمو الاجتماعي الانفعالي	57.78	4.39	0.69	79.80	10.3	1.63	16.12	0.01

يتضح من الجدول (5) النتائج الآتية:

١) يوجد تأثير على النمو الجسمي لأفراد العينة، إذ إن القيمة التائية المحسوبة للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي **(19.87)** أكبر من القيمة الجدولية **(2.704)** بدرجة حرية **(39)** عند مستوى **(0.01)**

٢) يوجد تأثير للبرنامج على النمو المعرفي. إذ إن القيمة التائية المحسوبة للفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي **(18.97)** أكبر من القيمة الجدولية **(2.704)** بدرجة حرية **(39)** عند مستوى **(0.01)** .

٣) يوجد تأثير للبرنامج على النمو اللغوي عامة. إذ أن القيمة التائية المحسوبة للفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي(**17.96)** أكبر من القيمة الجدولية **(2.704)** بدرجة حرية **(39)** عند مستوى **(0.01)** .

٤) يوجد تأثير للبرنامج على النمو الاجتماعي الانفعالي للعينة . إذ إن القيمة التائية المحسوبة للفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي **(16.12)** أكبر من القيمة الجدولية **(2.704)** بدرجة حرية **(39)** عند مستوى **(0.01)**، رغم أن نمو القدرة على احترام الآخرين غير دال إحصائيا.

٥) إذن ترفض الفرضية الصفرية $H_0 : \mu_1 = \mu_2$ وتقبل الفرضية البديلة $H_a : \mu_1 \neq \mu_2$

❖[٢] غير دال

جدول (6) القيمة التائية لدلالة الفروق في تأثير البرنامج لجوانب النمو حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)

السلوك	الجنس	حجم العينة	الاختبار البعدي		القيمة التائية للفروق	مستوى دلالة
			متوسط	انحراف معياري		
الحركة العضلية	ذ[3]	22	9.14	1.21	3.186	0.01
	أ[4]	18	10.22	0.88		
الحركة الدقيقة	ذ	22	8.41	0.96	1.415	غير دال
	أ	18	8.83	0.92		
التناسق الحركي	ذ	22	9.32	1.39	0.176	غير دال
	أ	18	9.39	1.09		
المهارات الحركية	ذ	22	9.14	1.04	0.264	غير دال
	أ	18	9.22	1.00		
التعرف	ذ	22	9.36	1.09	0.361	غير دال
	أ	18	9.50	1.29		
التذكر	ذ	22	7.36	0.85	1.846	غير دال
	أ	18	6.89	0.76		
التمييز	ذ	22	10.0	1.27	0.808	غير دال
	أ	18	9.67	1.33		
حل المشكلة	ذ	22	9.23	1.34	0.783	غير دال
	أ	18	9.50	1.25		
مهارات الإنصات	ذ	22	9.27	1.39	0.943	غير دال
	أ	18	9.50	1.34		
الاتصال الشفوي	ذ	22	8.86	1.55	0.945	غير دال
	أ	18	9.28	1.13		
التعبير عن الرأي	ذ	22	7.60	0.98	0.653	غير دال
	أ	18	7.83	0.78		

[3] – ذ= ذكور

[4] أ= إناث

فهم القصة	ذ	22	8.41	1.49	0.074	غير دال
	أ	18	8.44	1.38		
معرفة عن نفسه	ذ	22	10.14	1.52	0.359	غير دال
	أ	18	9.94	1.86		
تحمل المسئولية	ذ	22	8.91	1.63	0.147	غير دال
	أ	18	8.83	1.62		
احترام الآخرين	ذ	22	7.45	1.53	0.748	غير دال
	أ	18	7.11	1.32		
العمل التعاوني	ذ	22	9.32	1.73	0.687	غير دال
	أ	18	9.67	1.41		
الاهتمام بالزملاء	ذ	22	8.77	1.44	1.273	غير دال
	أ	18	9.39	1.61		
مشاركة الآخرين	ذ	22	9.36	1.81	0.047	غير دال
	أ	18	9.39	1.54		
الاستقلالية	ذ	22	8.82	1.26	1.237	غير دال
	أ	18	9.33	1.37		
التعاطف	ذ	22	8.55	2.15	0.776	غير دال
	أ	18	9.06	1.95		
التكيف	ذ	22	8.18	1.10	1.109	غير دال
	أ	18	8.83	1.65		

يتضح من الجدول (6) النتائج الآتية:

١) توجد فروق في تأثير البرنامج على نمو العضلات الكبيرة بين الذكور والإناث بدلالة إحصائية (0.01)، إذ إن القيمة التائية المحسوبة (3.186) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.724) بدرجة حرية(38)

٢) لا توجد فروق في تأثير البرنامج على جوانب النمو الأخرى بين الجنسين.

٣) إذن ترفض الفرضية الصفرية في تأثير البرنامج على النمو الجسمي الحركي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) وتقبل الفرضية البديلة $H_a : \mu_1 \neq \mu_2$ ، بينما

تقبل الفرضية الصفرية في وجود الفروق في تأثير البرنامج على نمو الطفل وفق متغير الجنس في النمو المعرفي، واللغوي، والاجتماعي الانفعالي $H_0 : \mu_1 = \mu_2$.

جدول (7) القيمة التائية لدلالة الفروق في تأثير البرنامج لجوانب النمو حسب متغير الفئة العمرية(صغرى، وسطى، كبرى)

جانب النمو	الفئة العمرية	حجم العينة	متوسط	انحراف معياري	القيمة التائية للفروق بين الفئات	مستوى الدلالة
الجسمي الحركي	صغرى	9	37.67	2.45	0.289	غير دال
	وسطى	16	37.31	3.17		
المعرفي	صغرى	9	32.67	4.15	0.261	غير دال
	وسطى	16	36.44	3.03		
اللغوي	صغرى	9	37.11	5.21	2.143	0.05
	وسطى	16	41.18	4.18		
الاجتماعي الانفعالي	صغرى	9	68.89	11.27	3.835	0.01
	وسطى	16	83.31	7.56		
الجسمي الحركي	وسطى	16	37.31	3.17	0.720	غير دال
	كبرى	15	36.53	2.83		
المعرفى	وسطى	16	36.44	3.03	0.517	غير دال
	كبرى	15	36.93	2.22		
اللغوي	وسطى	16	41.18	4.18	1.565	غير دال
	كبرى	15	39.00	3.54		
الاجتماعي الانفعالي	وسطى	16	83.31	7.56	0.255	غير دال
	كبرى	15	82.60	8.02		

يظهر من الجدول (7) النتائج الآتية:

١) لا يوجد فرق في تأثير البرنامج على النمو الجسمي –الحركي والنمو المعرفي بين الفئة الصغرى والوسطى .

٢) يوجد فرق في تأثير البرنامج على النمو اللغوي بين الفئة الصغرى والفئة الوسطى بدلالة إحصائية (0.05) لصالح الفئة الوسطى .

٣) يوجد فرق في تأثير البرنامج على النمو الاجتماعي الانفعالي بين الفئة الصغرى والفئة الوسطى بدلالة إحصائية (0.01) لصالح الفئة الوسطى .

٤) لا توجد فروق في تأثير البرنامج على جوانب النمو بين الفئة الوسطى والفئة الكبرى .

٥) إذن تقبل الفرضية الصفرية في وجود الفروق في تأثير البرنامج على نمو الطفل بين الفئة الصغرى والوسطى في النمو الجسمي- الحركي، والمعرفي، وبين الفئة الوسطى والكبرى في جوانب النمو الجسمي – الحركي، والمعرفي واللغوي ، والاجتماعي الانفعالي $H_0 : \mu_1 = \mu_2$.

٦) ترفض الفرضية الصفرية في وجود الفروق في تأثير البرنامج على نمو الطفل اللغوي، والنمو الاجتماعي الانفعالي، بين الفئة الصغرى والوسطى $H_a : \mu_1 \neq \mu_2$.

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثين أن يستنتجا ما يأتي :

١) أن للتعليم القائم على الإرشاد الإنمائي تأثير واضح على جوانب نمو الطفل .
٢) لم يظهر للبرنامج تأثير على النمو الجسمي الحركي وفق متغير الجنس، وربما يعود ذلك لنقص في بعض المهارات التي يفتقدها البرنامج، أو ربما لنقص في التدريب الكافي على هذه النواحي.
٣) أكد البرنامج أن نمو الخصائص الشخصية للطفل يتوقف على المثيرات الموجودة في البيئة .

التوصيات والمقترحات :

١) تطبيق التعليم القائم على الإرشاد الإنمائي في تنفيذ برامج رياض الأطفال .
٢) تطوير قدرات ومهارات مربيات الروضة في استخدام الإرشاد الإنمائي لتعليم طفل الروضة.
٣) إقامة الدورات التدريبية لمربيات الرياض، حول دمج الخطة التعليمية بالإرشاد الإنمائي القائم على الأنشطة المتنوعة مع الاستفادة من المثيرات البيئية المتوفرة.
٤) إجراء دراسة علمية عن وجهة نظر الأسرة اليمنية حول دورها بالاشتراك مع الروضة في تنمية شخصية الطفل.

المراجع :

١. الرحو، حنان سعيد أحمد (2001) أثر برنامج علاجي نفسي لتخفيف الرهاب الاجتماعي عند طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية .

٢. الطيب، محمد عبد الظاهر(١٩٩٤) مبادئ علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. حبيب، مجدي عبد الكريم (1996) التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، ط 1، طنطا، مكتبة النهضة المصرية.

٤. حجازي، سناء محمد ناصر (2005) رسوم الأطفال ودلالاتها في التعبير عن الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة 4- 6 سنوات، المؤتمر الإقليمي الثاني – للطفل العربي والفاعلية في مجتمع متغير، كلية البنات، جامعة عين شمس، الفترة من 6 5 – فبراير 2005 م.

٥. زهران، حامد عبد السلام (1980) التوجيه والإرشاد النفسي، ط 2، القاهرة، عالم الكتب .

٦. شلتز(1983) نظريات الشخصية، ترجمة حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، المكتبة الوطنية.

٧. علوي، أحمد صالح (2001) واقع رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية وآفاق تطويرها .منشورات مركز الدراسات والبحوث عدن .

٨. الفقي، حامد(١٩٨٣) دراسات في سيكولوجية النمو. الكويت، دار القلم.

٩. الكبيسي، كامل ثامر(1987) بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، العراق، جامعة بغداد، كلية التربية.

١٠. المهدي، أسماء عبد الحسين (2001) أثر برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، جامعة المستنصرية، كلية التربية.

References:

11. **Alderson، J.C (1981): Issue in Language Testing: ELT" Documents The British Council.**
12. **Blocher،D.H.(1987) : The Professional Counselor . New York : Macmillan Publishing**
13. **_____ .(1974) : Development Counseling .New York، John Wiley &Sons.**
14. **Bulland، Lynn. et al .(1993) : Elementary Guidance &Counseling . Alief Independent School District.**
15. **Herr، E.L. (1979) : Guidance & Counseling in The schools : The Past Present & Future . Houston : Shell Companies Foundation .**
16. **Mc.Millan.J.H&Schumacher،S (2001):Research in Education .New York Addison Wesley Longman.**
17. **Roopnaire، J.L & Johnson J.E(1993) : Approaches to Early Childhood Education، New York : Charles E. Merril Publishing Co.**
18. **Samples.Bob.(1999) :RevolusiBelajaruntukAnak، translated by RahmaniAstuti، Bandung، Kaifa.**
19. **Shertez، B.& Stone، S.C. (1971) : Fundamentals of Guidance .New York:Houghton Mifflin Company.**
20. **Sigelman، C.K.&Shaffer،D.R.(1995):Life Span Human Development،California Brooks /Cole Publishing Company.**
21. **Salehuddin،M.&Hatimah،I.(2007):PendidikanAnakUsiaDini، Bandung، Pedagogiana Press.**
22. **Santrock، J.W.&Yussen، S.R.(1992) : Child Development، 5 thedDubuque، IA، Wm، C. Brown.**

23. Standing، E،M.(1962) .Maria Montesorri، Her Life and Work. New York . Mentor Omega Book .
24. Unesco (2000) : Dakar Frameworks for Action : Educational for All .UN Documents. www.un-documents.net/dakarfa

ملحق (1)

صورة نهائية لمقياس نمو طفل الروضة

اسم الطفل : الجنس : ذكر انثى

الفئة العمرية: الشعبة: الروضة :

جانب النمو	م	السلوك	جيد	مقبول	غيرمقبول
النمو الجسمي الحركي	١	يمشي مستقيما إلى الأمام			
	٢	يرجع مستقيما إلى الخلف			
	٣	يمشي على خشبة			
	٤	يقف على رجل واحدة			
	٥	يقص رسما على الورقة			
	٦	يصنع شيئا من الصلصال			
	٧	يخيط ورقة بالخيط			
	٨	يلصق فصوصا على الرسم			
	٩	يرمي كرة إلى الأمام			
	١٠	يلتقط كرة بيديه			
	١١	يحبو			
	١٢	يزحف			
	١٣	نشاطه في النشاط الحر			
	١٤	نشاطه داخل الصف			
	١٥	نشاطه أثناء تواجده مع الجماعة			
	١٦	نشاطه عندما يلعب مع زميله			
النمو	١٧	يعرف أعضاء جسمه			

المعرفي	١٨	يعرف الألوان الأساسية			
	١٩	يعرف أسماء الحيوان			
	٢٠	يعرف وسائل النقل			
	٢١	يعيد سرد قصة التي سمعها			
	٢٢	يذكر شهور السنة			
	٢٣	يذكر أيام الأسبوع			
	٢٤	يعيد أنشودة الأغاني			
	٢٥	يميز أشكال هندسية (مثلث، مربع، دائرة)			
	٢٦	يميز أحجام مختلفة (كبير، وسط، صغير)			
	٢٧	يميز بين ألوان شكل معين			
	٢٨	يميز صورة الذكر عن الأنثى			
	٢٩	يبحث عن شيء ما			
	٣٠	ينفذ لعبة الذكاء			
	٣١	ينفذ لعبة المكعبات			
	٣٢	ينفذ جمع الأشياء حسب الألوان			
النمو اللغوي	٣٣	يركز انتباهه للمعلمة			
	٣٤	يستوعب حديث المعلمة			
	٣٥	يستوعب ما تقول له المعلمة			
	٣٦	يستوعب حديث زملائه			
	٣٧	يتحدث إلى المعلمة			
	٣٨	يتحدث إلى أحد زملائه			
	٣٩	يتحدث مع زملائه في الصف			
	٤٠	يتحدث مع مجموعة من زملائه			
	٤١	يعبر عن رأيه للمعلمة			
	٤٢	يعبر عن خبراته الخاصة			
	٤٣	يعبر عن رأيه لزميله			
	٤٤	يؤشر على أخطائه في حل موضوع ما			

	٤٥	يكرر ما تقوله المعلمة			
	٤٦	يذكر ما تعنيه المعلمة بعد أن تتحدث			
	٤٧	يكرر ما يقول له زميله			
	٤٨	يذكر ما الذي يعنيه زميله في حديثه			
النمو الاجتماعي الانفعالي	٤٩	يذكر اسمه بالكامل			
	٥٠	يذكر جنسه (ذكر أو أنثى)			
	٥١	يذكر موقع سكنه			
	٥٢	يذكر تاريخ ميلاده			
	٥٣	يرتب ألعابه بعد أن يلعب			
	٥٤	يرتب أدواته بعد استعمالها			
	٥٥	يساعد زميله			
	٥٦	يعترف بأفعاله الخاطئة			
	٥٧	يستمع لرأي زميله			
	٥٨	يراعي مشاعر زميله			
	٥٩	يحافظ على ممتلكات زميله			
	٦٠	يميل إلى الحديث مع زميله			
	٦١	يلعب مع أقرانه			
	٦٢	يتبادل الأدوار مع زملائه			
	٦٣	يتقبل مساعدة زميله			
	٦٤	يساعد زميله			
	٦٥	يساعد زميله الذي يعاني من صعوبة ما			
	٦٦	يعير ممتلكاته لزميله			
	٦٧	يعطي فرصة لزميله ليلعب			
	٦٨	يسعد زميله الحزين			
	٦٩	ينتظر زميله			
	٧٠	يساعد أقرانه			
	٧١	يلبي حاجة زميله			
	٧٢	يلبي دعوة زميله			

	٧٣	يتقاسم طعامه مع زميله			
	٧٤	يعير ألعابه لزميله			
	٧٥	يعير أغراضه المدرسية لزميله			
	٧٦	يلبس حذائه بنفسه			
	٧٧	يذهب إلى دورة المياه بمفرده			
	٧٨	يختار الألوان حسب رغبته			
	٧٩	يحل مسألة ما بمفرده			
	٨٠	ينصت لزميله			
	٨١	يلعب مع أقرانه			
	٨٢	يتحاور مع زملائه			
	٨٣	يتعلم من زملائه			
	٨٤	يحكي قصة لزميله			